

الكتابة النسوية وتاريخ النضال في الجزائر

- قراءة في رواية نوبة نساء جبال شنوة لآسيا جبار -

Feminist Writing and the History of Struggle in Algeria

A Reading in Assia Djebbar's Noubia of the Women of Mount Chenoua -

عبد الله بن زهية* (1)

جامعة تيبازة، (الجزائر)

benzahia.abdallah@cu-tipaza.dz

تاريخ النشر: 10/06/2026

تاريخ القبول: 07/04/2026

تاريخ الإرسال: 03/01/2026

المخلص:

تسعى هذه الدراسة إلى تحليل رواية "نوبة نساء جبال شنوة" لآسيا جبار من منظور نسوي مع التركيز على صوت الذاكرة النسوية، وتاريخ النضال في منطقة تيبازة. ويهدف المقال إلى استكشاف الكيفية التي استطاعت جبار أن توظف بها الأدب لرصد وتحليل التحولات الاجتماعية والسياسية التي شهدتها الجزائر وكيف استطاعت أن تعيد كتابة التاريخ من منظور نسوي يبرز دور المرأة في المقاومة والنضال من أجل الحرية والاستقلال.

الكلمات المفتاحية: التاريخ، النضال، الذاكرة النسوية، الكتابة الروائية، المرأة.

Abstract:

This study aims to analyze Assia Djebbar's novel, "the Noubia of Women of mountains Chenoua", from a feminist perspective, focusing on the voice of

* د. عبد الله بن زهية

feminist memory and the history of struggle in the Tipaza region. The article aims to explore how Djebbar was able to utilize literature to observe and analyze the social and political transformations that Algeria witnessed, and how she managed to rewrite history from a feminist perspective that highlights the role of women in resistance and the struggle for freedom and independence.

Keywords: History, Struggle, Feminist, Memory, Narrative Writing, Women.

مقدمة:

تُعد آسيا جبار -الروائية والمؤرخة الجزائرية- من أبرز الأصوات النسوية في الأدب العربي. استطاعت جبار، من خلال أعمالها الأدبية والسينمائية، أن تسلط الضوء على قضايا المرأة الجزائرية، وتاريخها المنسي، ودورها الفاعل في مقاومة الاستعمار وفي بناء المجتمع وتعتبر روايتها "نوبة نساء جبال شنوة" (1995) من أهم أعمالها التي تجسد هذا التوجه، حيث تتناول الرواية تاريخ النضال النسوي في منطقة تيبازة، وجبال شنوة، وتسلط الضوء على الذاكرة الجماعية للنساء، وقدرتهن على تجاوز الصدمات والتحديات.

حيث تقدم رواية "نوبة نساء جبال شنوة" لآسيا جبار، صورة واقعية للمرأة الجزائرية وتاريخها المنسي، ونضالها من أجل الحرية والمساواة. حيث حاولت الروائية من خلال روايتها أن تعيد كتابة التاريخ من منظور نسوي، يبرز دور المرأة في المقاومة والنضال من أجل الحرية والاستقلال، كما حاولت بتقديم هذا العمل إعادة إحياء الذاكرة الجماعية للمرأة الجزائرية التي ناضلت أيضاً من أجل تحرير الوطن، ومن أجل تحرير نفسها من القيود الاجتماعية والثقافية التي كانت تكبلها، حيث أدركت أن التحرر الوطني لا يمكن أن يتحقق إلا بتحرر المرأة، وهي رسالة الكاتبة إلى الأجيال القادمة من أجل بناء مستقبل أفضل لأنفسهن ولمجتمعهن.

وبالعودة إلى طبيعة الموقع الجغرافي نجد أنّ منطقة تيبازة تقع على الشريط الساحلي للجزائر، وتتميز بتاريخ عريق يمتد إلى العصور القديمة، وقد شهدت المنطقة تعاقب حضارات مختلفة، من

الفينيقيين والرومان إلى الوندال والبيزنطيين، قبل أن تدخل تحت الحكم الإسلامي في القرن السابع الميلادي. أما جبال شنوة فهي سلسلة جبلية تقع إلى الغرب من تيبازة، وتعتبر معقلاً للأمازيغ الشاوية، الذين حافظوا على لغتهم وثقافتهم وتقاليدهم عبر العصور.

وقد لعبت منطقة تيبازة وجبال شنوة دوراً هاماً في التاريخ النضالي في الجزائر، وخاصة خلال فترة الاستعمار الفرنسي (1830-1962). فقد كانت المنطقة مركزاً للمقاومة الشعبية ضد الاستعمار، وشهدت العديد من الانتفاضات والثورات، التي شاركت فيها المرأة الجزائرية بشكل فاعل. وتعتبر شخصية لالة فاطمة نسومر، التي قادت المقاومة الشعبية في منطقة القبائل رمزاً للمرأة الجزائرية المناضلة، التي تحدثت الاستعمار ودافعت عن أرضها وشعبها خلال فترة الاستعمار، حيث تعرضت منطقة تيبازة وجبال شنوة إلى سياسات قمعية من قبل السلطات الفرنسية، بهدف إخماد المقاومة وإخضاع السكان، وقد شملت هذه السياسات مصادرة الأراضي، وتهجير السكان، ومنع التعليم باللغة العربية، ومحاولة فرض الثقافة الفرنسية. وقد أدت هذه السياسات إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة وإلى تفاقم معاناة السكان، وخاصة النساء.

2. الذاكرة النسوية وتاريخ النضال في رواية "نوبة نساء جبال شنوة":

تعتبر الذاكرة من أهم المفاهيم التي تتناولها رواية "نوبة نساء جبال شنوة". فالرواية ليست مجرد سرد للأحداث التاريخية، بل هي استعادة للذاكرة الجماعية للنساء، واستكشاف لتجاربهن ومعاناتهن، ودورهن في النضال من أجل الحرية والاستقلال. وتعتمد جبار في روايتها على تقنيات سردية متنوعة، مثل تعدد الأصوات، والانتقال بين الأزمنة والأمكنة، واستخدام الرموز والاستعارات، لخلق نسيج سردي معقد ومتداخل، يعكس تعقيد الذاكرة وتعدد أبعادها، "فالذاكرة خزانة مهجورة، نفتحها فجأة فتنبعث منها روائح الماضي، روائح حلوة ومرة."¹

وتبرز في الرواية أصوات نسائية متعددة، تمثل أجيالاً مختلفة من النساء، وتعكس تنوع تجاربهن ومعاناتهن. فهناك صوت الجدة، التي تمثل الجيل القديم من النساء، اللواتي عاصرن فترة الاستعمار، وشاركن في المقاومة الشعبية. وهناك صوت الأم، التي تمثل الجيل الذي نشأ في ظل

الاستعمار، وعانى من سياسات القمع والتمييز. وهناك صوت البطلة الشابة، التي تمثل الجيل الجديد من النساء، اللواتي يسعين إلى فهم الماضي، وبناء مستقبل أفضل فالكاتبة لم تكتف في الواقع بإبراز دور المرأة الجزائرية في الكفاح التحرري فحسب، "ولكنها تجاوزت ذلك إلى تصوير المعوقات الاجتماعية التي كانت تعترض طريق المرأة. وكانت لها آثار سلبية على دورها في الكفاح، وأهم تلك المعوقات، الأحكام المسبقة الموجودة عند الرجل عن المرأة، والتي تأتي على الخصوص من تصور الرجل أنها غير قادرة على القيام بما يستطيعه هو، ولا سيما إذا تعلق الأمر بقضايا كبيرة وخطيرة مثل الكفاح ضد المستعمر".² فهي ترى أن فعل الكتابة هو فعل ضد النسيان، يعيد بعث الذاكرة حتى تساهم في تشكيل الوعي بالحاضر حيث تقول: "أكتب لكي لا أنسى، أكتب لكي أتذكر، أكتب لكي أحياء".³

وبعودتنا إلى الرواية فإننا نجد النساء تتحدثن عن تجاربهن الشخصية، وعن تجارب النساء الأخريات اللواتي عرفنهن، أو سمعن عنهن. حيث يذكرن معاناتهن من العنف والتمييز، وحرمانهن من التعليم والعمل، وعن قهرهن في المجتمع الذكوري. كما يتحدثن أيضاً عن قوتهن وصمودهن وعن قدرتهن على تجاوز الصدمات والتحديات، وعن دورهن في تربية الأجيال، والحفاظ على الهوية الثقافية.

وتستخدم جبار في روايتها الرموز والاستعارات للتعبير عن الذاكرة النسوية. فالرواية مليئة بالصور والرموز التي تعكس عالم المرأة، مثل البيت، والحديقة، والنهر، والشجرة، واللون والرائحة. وتستخدم جبار هذه الرموز للتعبير عن مشاعر المرأة، وأحلامها، وتطلعاتها وللتعبير عن العلاقة بين المرأة والطبيعة، والمرأة والتاريخ، والمرأة والمجتمع.

تركز رواية "نوبة نساء جبال شنوة" على تاريخ النضال في منطقة تيبازة، ولكن من منظور نسوي. فالرواية لا تكتفي بسرد الأحداث التاريخية المعروفة، بل تسعى إلى إبراز دور المرأة في هذه الأحداث، وتسليط الضوء على مساهمتها في المقاومة والنضال من أجل الحرية واستقلال الوطن الذي ترى بأنه "ليس مجرد أرض، إنما هو أيضاً ذكريات، أحلام، آمال وأشخاص نحبه".⁴

وتظهر في الرواية صور متعددة للمرأة المناضلة، التي شاركت في مختلف أشكال المقاومة. فهناك المرأة التي حملت السلاح، وقاتلت إلى جانب الرجال في الجبال، وهناك المرأة التي قدمت الدعم اللوجستي للمجاهدين، من خلال توفير الطعام والمأوى والمعلومات. وهناك المرأة التي مارست المقاومة الثقافية، من خلال الحفاظ على اللغة العربية، ونشر الوعي الوطني، وتربية الأجيال على حب الوطن، "فالمرأة الجزائرية ليست مجرد ضحية، إنها أيضاً مناضلة، مقاومة، صانعة تاريخ".⁵

وتسلط الرواية الضوء على التحديات التي واجهت المرأة المناضلة، والصعوبات التي تغلبت عليها. فقد تعرضت المرأة إلى القمع والتعذيب والاعتقال، وإلى فقدان الأبناء والأزواج والأقارب. ولكنها لم تستسلم، بل استمرت في النضال، بإيمان وثقة في تحقيق النصر.

وتبرز الرواية أيضاً العلاقة بين النضال الوطني والنضال النسوي. فالمرأة الجزائرية لم تناضل فقط من أجل تحرير الوطن من الاستعمار، بل ناضلت أيضاً من أجل تحرير نفسها من القيود الاجتماعية والثقافية التي كانت تكبلها. وقد أدركت المرأة أن التحرر الوطني لا يمكن أن يتحقق إلا بتحرر المرأة، وأن المساواة بين الجنسين هي شرط أساسي لبناء مجتمع ديمقراطي وعادل.

3. قضايا المرأة في رواية "نوبة نساء جبال شنوة":

تتناول رواية "نوبة نساء جبال شنوة" العديد من القضايا التي تهم المرأة الجزائرية، مثل العنف والتمييز، والتعليم، والعمل، والزواج، والطلاق، والحقوق السياسية. وتسعى الرواية إلى فضح الظلم الذي تتعرض له المرأة، وإلى المطالبة بحقوقها المشروعة، حيث تبين الكاتبة في موقفها أن "المرأة التي لا صوت لها، تموت مرتين".⁶ تعبيراً عن أهمية صوت المرأة وحقها في التعبير عن رأيها الفاعل في تقدير الوضع الاجتماعي، والسعي لطرح رؤية تشاركية تساهم في البناء.

وتفصح الرواية العنف الذي تتعرض له المرأة في المجتمع الجزائري، سواء كان عنفاً جسدياً، أو نفسياً، أو جنسياً. وتحدث الرواية عن العنف المنزلي، والاغتصاب، والتحرش الجنسي، والختان، والزواج القسري. وتدعو الرواية إلى تجريم العنف ضد المرأة، وإلى توفير الحماية والدعم للضحايا،

"فالأدب يعكس الواقع الاجتماعي، ويساهم في تشكيل الوعي بالقضايا المطروحة"⁷ وهذا ما يتجسد بوضوح في رواية "نوبة نساء جبال شنوة" حيث تصور آسيا جبار معاناة المرأة الجزائرية في ظل الاستعمار والتخلف الاجتماعي.

وتنتقد الرواية التمييز الذي تتعرض له المرأة في المجتمع الجزائري، سواء كان تمييزاً في التعليم، أو العمل، أو الحصول على الخدمات الصحية، أو المشاركة في الحياة السياسية. وتدعو الرواية إلى تحقيق المساواة بين الجنسين في جميع المجالات، وإلى تمكين المرأة من الحصول على فرص متساوية مع الرجل.

وتولي الرواية اهتماماً خاصاً بقضية تعليم المرأة، وتعتبر أن التعليم هو السلاح الأقوى لتحرير المرأة وتمكينها. وتدعو الرواية إلى توفير التعليم المجاني والجيد لجميع الفتيات، وإلى تشجيع المرأة على مواصلة التعليم العالي، والمشاركة في البحث العلمي.

وتسلط الرواية الضوء على دور المرأة في العمل، وتعتبر أن العمل هو حق أساسي من حقوق المرأة، وأنه يساهم في تحقيق استقلالها المادي والمعنوي. وتدعو الرواية إلى توفير فرص عمل متساوية للنساء والرجال، وإلى ضمان المساواة في الأجور والترقيات.

وتناقش الرواية قضايا الزواج والطلاق، وتنتقد الزواج القسري، وتدعو إلى حرية الاختيار في الزواج. وتدعو الرواية إلى تسهيل إجراءات الطلاق، وإلى حماية حقوق المرأة المطلقة وضمان حصولها على النفقة والحضانة.

وتطالب الرواية بحقوق المرأة السياسية، وتدعو إلى مشاركة المرأة في الحياة السياسية وفي صنع القرار. وتدعو الرواية إلى تمثيل المرأة في البرلمان، وفي الحكومة، وفي جميع المؤسسات السياسية.

4. جماليات الكتابة في رواية "نوبة نساء جبال شنوة" لآسيا جبار:

الكتابة التي تتجلى فيها. فالرواية ليست مجرد سرد لأحداث تاريخية أو تصوير لمعاناة اجتماعية، بل هي عمل فني متكامل، يجمع بين عمق المضمون وروعة الأسلوب. تبرز في هذه

الرواية قدرة آسيا جبار على تطويع اللغة العربية، واستخدام التقنيات السردية المتنوعة لخلق عالم روائي فريد، يلامس الوجدان ويثير التفكير. يهدف هذا المقال إلى استكشاف بعض جوانب جماليات الكتابة في "نوبة نساء جبال شنوة"، مع التركيز على اللغة الشعرية، وتقنية تعدد الأصوات، واستخدام الرموز والاستعارات، وتوظيف التاريخ، مع إبراز أثر هذه الجماليات في إيصال رسالة الرواية.

1.4 اللغة الشعرية:

تتميز لغة آسيا جبار في "نوبة نساء جبال شنوة" بطابع شعري لافت، يضيف على السرد رونقاً خاصاً. فهي لا تكتفي بالوصف الواقعي للأحداث والشخصيات، بل تسعى إلى التعبير عن المشاعر والأحاسيس الداخلية بطريقة فنية مؤثرة. تستخدم جبار التشبيهات والاستعارات والصور الحسية بكثافة، لخلق جو من الغموض والإيحاء، ودعوة القارئ إلى التأمل والتفكير. وكما يرى أدونيس في كتابه الشعرية العربية أن "الشعرية هي القدرة على تحويل اللغة إلى تجربة جمالية، قادرة على إحداث صدمة في الوعي"⁸ وهذا ما تفعله جبار في روايتها، حيث تحول اللغة إلى أداة للتعبير عن الذات الأنثوية، وعن قضايا الوطن والمجتمع، وتجعل القارئ شريكاً في التجربة الروائية.

تتجلى اللغة الشعرية في وصف الطبيعة الجزائرية بأسلوب يضيف عليها بعداً إنسانياً فالجبال والوديان والسهول ليست مجرد عناصر جغرافية، بل هي كائنات حية تتنفس وتحس تقول جبار: "الشمس تشرق على جبال شنوة، فتبدو كأنها عروس ترتدي حلة ذهبية، والرياح تعزف على أوراق الأشجار، فتصدح بألحان حزينة"⁹، هذا الوصف لا يقتصر على نقل صورة بصرية للطبيعة، بل يتجاوز ذلك إلى التعبير عن العلاقة الحميمة بين الإنسان والأرض، وعن الشعور بالانتماء والوطنية. إنها لغة تثير الحواس وتلامس الوجدان، وتجعل القارئ يشعر بأنه جزء من هذا العالم الروائي.

2.4 تقنية تعدد الأصوات وتكثيف الرمز:

تعتمد جبار في روايتها على تقنية تعدد الأصوات، حيث تمنح الفرصة لشخصيات مختلفة للتعبير عن وجهات نظرها، ورواية قصصها. هذه التقنية تساهم في إثراء السرد، وتقديم صورة أكثر شمولية وواقعية للأحداث والشخصيات. فالقارئ لا يستمع إلى صوت واحد فقط، بل يستمع إلى أصوات متعددة، تعكس تنوع المجتمع الجزائري، واختلاف تجارب أفرادها. وكما يقول ميخائيل باختين، المنظر الأدبي الروسي، أن "الرواية هي حوار بين أصوات متعددة، لا صوت واحد مهيم"¹⁰ وجبار تتبنى هذا المفهوم في روايتها، حيث تسمح للأصوات النسائية بالصدح عالياً، والتعبير عن آلامها وآمالها، وتمنحها حقها في كتابة التاريخ من منظورها الخاص.

نجد في الرواية أصوات الجدات والأمهات والبنات، اللواتي يروين قصصاً عن الحب والفقدان، عن النضال والتحرر، عن العادات والتقاليد. كل صوت يحمل نبرة مختلفة، ولهجته الخاصة، ورؤيته المتميزة للعالم. هذه الأصوات تتداخل وتتكامل، لتشكل لوحة فسيفسائية معقدة، تعكس ثراء التجربة الإنسانية. ذلك أن "التاريخ لا يكتبه المنتصرون فقط، بل يكتبه أيضاً المهزومون والمهمشون"¹¹، وجبار تمنح هؤلاء المهزومين والمهمشين، وخاصة النساء الفرصة لكتابة تاريخهم الخاص، ورواية قصصهم التي طالما تم تجاهلها.

كما أن أسيا جبار تستخدم في روايتها الرموز والاستعارات بكثافة، لإضفاء عمق إضافي على المعنى، وإثارة خيال القارئ. فالرواية مليئة بالرموز التي تعبر عن الهوية الوطنية والذاكرة الجماعية، والتحرر النسوي. على سبيل المثال، يعتبر "الحناء" رمزاً للجمال والاحتفال ولكنه أيضاً رمز للألم والمعاناة، حيث تستخدمه النساء لتزيين أيديهن وأقدامهن قبل الزواج، ولكنه أيضاً يستخدم في طقوس الحداد. وكما يرى عبد الحميد يونس في الفولكلور في الأدب الحديث أن "الرموز الشعبية تحمل دلالات عميقة، تعكس قيم المجتمع ومعتقداته"¹² فالكاتبة أسيا جبار تستخدم هذه الرموز ببراعة، لإثارة الوعي بالقضايا الاجتماعية والثقافية، وللتعبير عن المشاعر والأحاسيس التي يصعب التعبير عنها بالكلمات المباشرة.

كما تستخدم جبار الاستعارات للتعبير عن المفاهيم المجردة بطريقة حسية ملموسة. على سبيل المثال تصف "الوطن" بأنه "الأم الحنون"، و"الاستعمار" بأنه "الوحش الكاسر" و"الحرية" بأنها "النور الساطع". هذه الاستعارات تساعد القارئ على فهم هذه المفاهيم بشكل أعمق، والتفاعل معها عاطفياً. إنها لغة تتجاوز المعنى الحرفي للكلمات، وتفتح الباب أمام التأويل والتفسير.

3.4 سرد التاريخ وجماليات الكتابة الروائية:

لا تكتفي آسيا جبار في "نوبة نساء جبال شنوة" بسرد الأحداث التاريخية، بل تسعى إلى توظيف التاريخ لخدمة أهدافها الفنية والفكرية. فهي تعود إلى الماضي، وتستكشف جذور المشاكل الاجتماعية والسياسية التي يعاني منها المجتمع الجزائري، وتسلط الضوء على دور المرأة في النضال الوطني. وكما يرى إدوارد سعيد في كتابه الاستشراق أن "التاريخ ليس مجرد مجموعة من الحقائق والأرقام، بل هو أيضاً سردية تخضع للتأويل والتفسير"¹³ فالكاتبة تعيد كتابة التاريخ من منظور نسوي، وتمنح المرأة الجزائرية دوراً محورياً في الأحداث التاريخية وتبرز مساهمتها في بناء الوطن.

تستحضر جبار شخصيات تاريخية بارزة، مثل لالة فاطمة نسومر، وتجعلها رموزاً للنضال والتحرر كما تستعيد أحداثاً تاريخية هامة، مثل الثورة الجزائرية، وتصورها من خلال عيون النساء اللواتي شاركن فيها. هذا التوظيف للتاريخ يساهم في إحياء الذاكرة الجماعية وتعزيز الشعور بالهوية الوطنية، وتشكيل الوعي بالمسؤولية تجاه الحاضر والمستقبل.

إن جماليات الكتابة في "نوبة نساء جبال شنوة" ليست مجرد زينة أو زخرفة، بل هي عنصر أساسي في إيصال رسالة الرواية، فاللغة الشعرية تساهم في إثارة المشاعر والأحاسيس، وتقنية تعدد الأصوات تمنح الفرصة لوجهات نظر مختلفة للتعبير عن نفسها والرموز والاستعارات تضيف عمقاً إضافياً على المعنى، وتوظيف التاريخ يساهم في إحياء الذاكرة الجماعية. كل هذه العناصر تتضافر لتجعل من الرواية تجربة فنية مؤثرة، قادرة على تغيير الوعي وتشكيل الرأي.

وهي كذلك دعوة إلى التأمل والتفكير، وإلى إعادة النظر في المفاهيم والقيم السائدة، إنها رواية تزرع بذور التغيير في النفوس، وتلهم الأجيال القادمة لمواصلة النضال من أجل الحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية.

5. خاتمة:

تُعد رواية "نوبة نساء جبال شنوة" لآسيا جبار مثالاً بارزاً على قدرة الأدب على الجمع بين الجمال والعمق. من خلال لغتها الشعرية، وتقنية تعدد الأصوات، واستخدامها المتقن للرموز والاستعارات، تخلق جبار عالماً روائياً فريداً، يلامس الوجدان ويثير التفكير. هذه الجماليات الكتابية تجعل من هذه الرواية عملاً فنياً خالداً، يستحق القراءة والدراسة.

كما تدعو الرواية إلى تحقيق المساواة بين الجنسين في جميع المجالات وإلى القضاء على جميع أشكال العنف والتمييز ضد المرأة. وتؤكد الرواية أن تحرر المرأة هو شرط أساسي لتحرر المجتمع، وأن بناء مجتمع ديمقراطي وعادل لا يمكن أن يتحقق إلا بمشاركة المرأة الكاملة في الحياة العامة.

6. قائمة المراجع:

- 1- آسيا جبار: نوبة نساء جبال شنوة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1995، ص: 68.
- 2- منور أحمد، (2007)، الأدب الجزائري باللسان الفرنسي (نشأته وتطوره وقضاياه)، الجزائر، منشورات ديوان المطبوعات الجامعية، ص 396.
- 3- جبار آسيا: المصدر السابق، ص: 95.
- 4- المصدر نفسه، ص: 132.
- 5- المصدر نفسه، ص: 79.
- 6- المصدر نفسه، ص 120.
- 7- الخولي لطيفة، (1998)، قضايا المرأة في الأدب العربي الحديث، القاهرة (مصر)، دار الفكر العربي ص: 78.
- 8- أحمد سعيد علي (أدونيس)، (2008)، الشعرية العربية، بيروت، دار الساقي، بيروت، ص: 36.

- 9- آسيا جبار: المصدر السابق، ص: 45.
- 10- باختين ميخائيل، (1984)، الخطاب الروائي، القاهرة (مصر)، ترجمة: محمد برادة. دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، ص 32.
- 11- العروي عبد الله، (1983)، الإيديولوجيا العربية المعاصرة، بيروت، دار التنوير، ص: 120.
- 12- يونس عبد الحميد، (1967)، الفولكلور في الأدب الحديث، القاهرة (مصر)، دار المعارف، ص: 88.
- 13- سعيد إدوارد، (1981)، الاستشراق، بيروت، دار الآداب، ص: 230.